

القطاع الخاص اللبناني والأزمة القطرية حذر وغياب الحماسة

هل استفاد القطاع الخاص اللبناني من الأزمة الناشئة بين قطر وجيرانها؟ هل سيستفيد؟ وكيف؟ أسئلة كثيرة مضى عليها وقت من دون وجود إجابات واضحة. الأكيد أن هناك فرصاً تلوح في الأفق. يقابلها غياب في التنسيق الجدي وحذر وتردد وغياب الحماسة من قبل الجانب اللبناني

مايا سماعة

تُخيم صورة ضبابية على مدى استفادة الشركات ورجال الأعمال والمستثمرين اللبنانيين من الفرص الاقتصادية «الكبيرة» التي يمكن اقتناصها حالياً في الدوحة. في جولة على المعنيين بالأمر من شركات ورجال أعمال ومستثمرين ومسؤولين، يُستشف غياب للمبادرات المنظمة ضمن إطار الهيئات الاقتصادية الفاعلة، مرده الخوف من الانزلاق في أتون خلافات سياسية ستسيء إلى الاقتصاد اللبناني عوضاً عن دعمه. ومع أن جودة الصناعة اللبنانية قد أوصلتها إلى كثير من أسواق العالم، إلا أن الحذر هو سيد الموقف اليوم. وتعود حساسية الوضع وصعوبته إلى كون التصدير إلى قطر (يقيم فيها حوالي 24 ألف لبناني) قد يسبب مشاكل مع السعودية والإمارات العربية المتحدة، كما أن التصدير إلى السعودية قد يغيظ قطر. لذلك، يبدو الأهم هنا هو تأمين مصلحة

لبنان. وتبقى المبادرات الفردية هي الكفيلة بالولوج إلى سوق استثمارية قد تدرّ الكثير في حال بقاء الموقف الخليجيّ تجاه «دولة الغاز» على حاله أو تفاقمه. أما في حال التوصل إلى تسوية سياسية، فمصير الاستثمارات اللبنانية الجديدة في الأغلب قد يكون الخسارة والفشل، وهو ما يُحسب له ألف حساب، ولعله الكامن وراء غياب ملموس لاندفاعه مرجوة. في هذا السياق، تقول مصادر مطلعة إن دراسات يتم إعدادها حالياً لمعرفة حقيقة الأوضاع والأصناف المستوردة لوضعها بتصريف المصدرين اللبنانيين المحتملين.

بعيداً عن اتفاقية التيسير التي تنص بطابعها العمومي، يصعب على لبنان الرسمي توقيع اتفاقية تجارية ثنائية في قطاع محدد مع قطر في ظل سياسة الحياد المنتهجة خوفاً من انزلاقه في متاهات قد تضيق عليه لاحقاً. وفرضاً، إن استنطاق القطاع الخاص لعب الدور المنشود في هذا الإطار، تبقى كلفة النقل مرتفعة ولن يحلها إلا تأمين الدولة لعبارات تنقل المنتجات بحراً، وهو ما قد يتم وضعه أيضاً في خانة الدعم الرسمي لقطر.

لا نية للاستثمار

يستبعد وزير الاقتصاد والتجارة رائد خوري في حديث مع «الأخبار» وجود نية لدى الشركات اللبنانية للاستثمار في قطر، إذ أن المشاكل التي تعاني منها الدوحة «تجعل المستثمر يحسب ألف حساب قبل توظيف أمواله بسبب العقوبات المفروضة عليها، وانطلاقاً من كون الشركات الموجودة حالياً في قطر تشعر بالضيق، فكيف بالشركات الجديدة التي تخطّط للقيام باستثمارات جديدة؟». وعن إمكانية تصدير المحاصيل

الزراعية إليها، يُشدّد خوري على استفادة محدودة على عكس قطاعات أخرى «فالحضار تفنى، عدا عن كون الحدود مغلقة، ما سيتطلب وقتاً أطول وكلفة أكبر للتوريد إلى البلدان العربية». وبالنسبة إلى البضائع التي يمكن تصديرها، ينتظر إحصاءات الجمارك التي ستصله قريباً كي يتمكن من المقارنة بين الكميات المصدرة قبل الأزمة وبعدها للبنان عليها وتحديد الزيادة إن وُجدت.

تحييد لبنان

في سياق متصل، يرى الخبير في العلاقات الدولية الدكتور خليل حسين أنه لغاية الساعة، «هناك ترتيب في الدوائر السياسية المغلقة لتحييد لبنان عن أزمة العلاقات القطرية الخليجية»، معتبراً أنه «سيبقى بمنأى نسبياً عن الأخطار



لا يوجد نية لدى الشركات اللبنانية للاستثمار في قطر



المباشرة إلا إذا توترت الأمور أكثر وطلبت منه قطر أخذ موقف محدد من الأزمة».

ويرجع حسين التأثير الاقتصادي المحتمل على لبنان إلى يوم تنقطع فيه التحويلات المالية المتأتية من بعض اللبنانيين الموجودين في قطر، إذ يتمثل أسوأ سيناريو بطرد العمال والخبراء اللبنانيين «فنقد إمكانية

التحويلات المالية ويُشكلون عندها ضغطاً هائلاً على الداخل اللبناني».

القطاع الخاص يقفز

بدوره، يوضح الخبير الاقتصادي الدكتور إيلي يشوعي أن لبنان لم يقاطع الدوحة وظل على الحياد وهذا يعني أن قطر والسعودية لا تزالان مفتوحتين أمامه، وهو ما يُمثل أمراً مهماً بالنسبة إلى لبنان الذي من مصلحته أن يكون على مسافة واحدة من كل دول الشرق الأوسط بما فيها إيران، ما عدا إسرائيل. انطلاقاً مما سبق، لن يتهدد اللبنانيون الذين يعملون في قطر في أعمالهم أو وظائفهم وهو ما يُشكل أمراً إيجابياً. من ناحية أخرى، يمكن للمصدرين اللبنانيين الاستفادة من الوضع ولكن على الصعيد غير الرسمي «فإذا أرادت الدولة اللبنانية عقد اتفاقية ثنائية مع قطر بخصوص أي تبادل لموادٍ صناعية أو زراعية سيظهر ذلك كتحدٍ للدول المقاطعة لقطر».

من هنا، يقترح يشوعي على القطاع الخاص والهيئات الاقتصادية «تشكيل وفد يجتمع بالفعاليات الاقتصادية القطرية من أجل البحث معها بعمق في إمكانية أن يحل لبنان ولو جزئياً مكان الدول المقاطعة بما كانت تصدره لقطر من مختلف السلع والمواد بهدف تعزيز صادراته إليها، مشدداً على أن هذا الدور يقع على القطاع الخاص وليس العادة للحؤول دون تعريض الدولة اللبنانية لأي انتقادات من قبل الدول المقاطعة. فهل يمكن لهذه الآلية أن تتحقق؟

إفادة في تصدير المأكولات

يتحدث رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة محمد شقير عن إمكانية الإفادة في التصدير، مذكراً

بأن «قطر تستورد من لبنان بحدود 75 مليون دولار سنوياً بحسب إحصائيات عام 2016. والإفادة الوحيدة متمثلة اليوم بإمكانية تصدير كميات أكبر من الألبان والأجبان والخضار، أي إن قطاع المأكولات هو المستفيد ولا يجب بالتالي انتظار إفادة أكبر في هذا الإطار».

ويشرح أن قطر تؤمن المأكولات من تركيا ومن إيران بدلاً من الخليج، ولكن هناك أصنافاً كثيرة لا يُصنعها هذان البلدان كالمعلبات، فسيزيد عندها الطلب عليها من لبنان لكنها لن تدرّ أكثر من 25 إلى 50 مليوناً كحد أقصى في السنة. «ووفقاً لاتفاقية التيسير العربي، ستستكمل قطر استيرادها من لبنان ولكن الكميات

العدسات من مستشعر بدقة 12 ميغابيكسل مع فتحة F1,8 لالتقاط الصور من زاوية واسعة، وأخرى بدقة 8 ميغابيكسل لالتقاط الصور عن قرب مع مزيد من التكبير. وستعيد الكاميرا الأمامية تعريف عصر التقاط الصور الذاتية «سيلفي»، بفضل مستشعرها بدقة 20 ميغابيكسل المزود بفلاش ذكي لتعبئة ضوء التصوير الفوتوغرافي في ظروف إضاءة خافتة وإعدادات التجميل لتعزيز صور سيلفي. ويأتي هاتف nova 2 Plus بتصميم معدني، وماسح بصمات الأصابع في الجزء الخلفي، وشاشة تعمل باللمس بقياس 5,5 بوصات بدقة عالية، وزجاج عالي الجودة منحني الأطراف D 2,5 على الأعلى. كما هو مجهز لحمل شريحتين ومزود ببطارية بحجم 3340 ميلي أمبير مع ميزة الشحن السريع. ويعتمد الهاتف الجديد أحدث نظام لتشغيل طراز أندرويد 7,0 المعروف باسم «نوغا» (Nougat) وهو مزود بمعالج ثماني النوى «كيرين 659» ويأتي بذاكرة عشوائية سعة 4 غيغابايت وسعة تخزين مدمجة تصل إلى 64 غيغابايت.

مشاريع

«أحلام»... قرية نموذجية في كفرذبيان

أعلنت Ahlam Golf & Mountain Village، وهو مشروع يتضمن قرية تقع في منطقة كفرذبيان وتتولى تطويرها شركة FFA Real Estate المتخصصة في الاستثمارات العقارية، حيث ستكون الطبيعة أحد أبرز عناصر المشروع الرئيسية في 70% من مساحته التي تبلغ 1,1 مليون متر مربع ستبقى خضراء. تتميز القرية بكونها خالية من السيارات، ومصممة للمشاة، كما يضم المشروع نادياً للفروسية والبولو وملعباً للغولف ونادي غولف والعديد

للابتكار لدى جيل الشباب في touch Lab في وسط بيروت لمدة أسبوعين من 17 إلى 28 تموز المنصرم، حيث طلب من المشاركين الذين توزعوا على 7 فرق ووصل عددهم إلى 30 مشاركاً تراوحت أعمارهم بين 15 و21 عاماً تطوير تطبيق خاص بالهاتف النقال لحل مشكلة النفايات، المرتبطة بأحد أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030.

nova 2 Plus من هواوي... تجربة مميزة وسعر محروس

أطلقت مجموعة هواوي لأعمال المستهلكين هاتفها الجديد nova 2 Plus أحد أفراد أسرة هواتف nova المتوسطة والأنيقة وذلك بحفل أقيم في ملهى LIV في جل الديب. أبرز مزايا الهاتف الذكي الجديد تشمل كاميرا خلفية ثنائية العدسات وكاميرا أمامية بدقة 20 ميغابيكسل. وتتألف الكاميرا الخلفية ثنائية



إتصالات

الفائزون بجائزة الابتكار من «تاتش»

أعلنت كل من شركة «تاتش» لخدمات الهاتف النقال في لبنان، بإدارة مجموعة زين، وRiyada للابتكار المجتمعي، أسماء الفرق الفائزة بالبرنامج الصيفي الأول للابتكار لدى جيل الشباب، خلال حفل توزيع الجوائز والشهادات تم تنظيمه في السرايا الكبيرة في بيروت. احتل المرتبة الأولى فريق Zee الذي طوّر تطبيقاً هو بمثابة لعبة تثقيفية للأطفال هدفها نشر الوعي حول إدارة النفايات من خلال أسئلة عن الفرز وإعادة الاستخدام والتدوير. وجاء في المركز الثاني فريق Electro Save الذي طوّر تطبيقاً يمكن أفراد العائلات من تتبع استهلاك الطاقة الكهربائية لمنازلهم من خلال ربط كل الأجهزة الكهربائية ومراقبتها.

تجدر الإشارة إلى أن تاتش استضافت البرنامج الصيفي الأول